

لم يتم الانتقال بين العصور الوسطى والعصور الحديثة بين عشية وضحاها، بل: Renaissance أولا - مفهوم عصر النهضة أي المولد الجديد أو البعث، Renaissance استلزم ذلك فترة انتقالية، وهذه الفترة الانتقالية يطلق عليها في أوروبا عصر النهضة وتغطي الفترة بين عامي ١٣٠٠-١٥٠٠ ، وأحيانا تصل إلى عام ١٦٠٠ في بعض والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما مفهوم النهضة الأوروبية؟ والحقيقة أن هناك كثير من الآراء في تحديد مفهوم عصر النهضة، وسوف نشير إلى أهم هذه الآراء، وهي كالآتي: هناك فريق ينظر إلى النهضة بنظرة ضيقة، وبعدها مجرد حركة لإحياء الدراسات القديمة، وظهور الفكر العقلاني، وبهذا المعنى تكون النهضة قد ظهرت في إيطاليا قبل غيرها، ثم انتقلت منها إلى بلاد أوروبا، ولا بد أن تقرر أن إحياء التراث القديم؛ الروماني (اللاتيني) والإغريقي (اليوناني) يدل على جزء من النهضة الأوروبية ولكن لا يشملها كلها . بذاته، وعصر خطير في التاريخ الأوروبي بصورة خاصة وتاريخ العالم بصورة عامة؛ كانت سائدة قبله، فهو عصر ظهور الفرد عصر التهكم والضحك والمرح وعصر الأدب، وعصر الفن، وعصر العلم الجديد، وعصر الكشوف الجغرافية وعصر السياسة الصاخبة ومجد الأمراء والنبلاء، عصر ضعف، الإمبراطورية الرومانية المقدسة وضعف البابوية، وعصر تأسيس الدول القومية